

استخدام سلم التقدير اللفظي كتقويم بديل في تعليم مهارات اللغة العربية بالجامعة

Burhan Yusuf Habibi

Email: burhanyusufhabibi@gmail.com

جامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية

Abstract

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui konsep, langkah-langkah dan model evaluasi alternatif pembelajaran kemahiran berbahasa Arab di perguruan tinggi dengan menggunakan rubrik penilaian. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif analitis. Hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa rubrik penilaian merupakan bentuk evaluasi alternatif yang tepat dalam mengukur kemampuan mahasiswa melalui performance, kemahiran dan produk yang mereka hasilkan secara terukur, objektif dan berdasarkan pada kriteria yang jelas. Langkah-langkah dalam menyusun rubrik penilaian yaitu dengan menentukan kemahiran, performance maupun produk yang harus dimiliki mahasiswa, menentukan kriteria-kriteria penilaian, dan menentukan level atau tingkatan kemampuan mahasiswa berdasarkan criteria yang sudah ditentukan. Selain itu, penelitian ini mengungkapkan adanya model-model rubrik penilaian berdasarkan empat kemahiran berbahasa Arab, yaitu *istimâ'* (mendengar), *kalâm* (berbicara), *qirâ`ah* (membaca), dan *kitâbah* (menulis).

Kata kunci: Rubrik Penilaian, Evaluasi Alternatif, Kemahiran Bahasa Arab

Abstract

This study aims to find out the concept, steps and models of alternative evaluation of Arabic proficiencies for university students by using assessment rubric. This study uses analytical descriptive approach. The results of this study indicate that the assessment rubric is an appropriate form of evaluation in measuring the students proficiencies through the performance, skills and products that they bring about in a measurable, objective and based on clear criteria. The steps in preparing the assessment rubrics are by determining the skills, performances and products that must be mastered by students, determining the criteria of assessment, and determining the level of student proficiencies based on predetermined criteria. In addition, this study reveals the existence of rubric assessments models based on four Arabic proficiencies, which are: listening (*istimâ'*), speaking (*kalâm*), reading (*qirâ`ah*), and writing (*kitâbah*).

Keywords: Assessment Rubric, Alternative Evaluation, Arabic Proficiencies

يستخدمون التقييم التقليدي ويعتبرونه كمرجع

معياري أساسي وحيد في تقييم كفاءة

الطلاب سواء كانت في عملية المحاضرة أو في

نهاية الفصل الدراسي. ونتائج هذه التقييمات

مقدمة

هناك نموذج قديم يعتقد أنه الأساتذة

والأستاذات الجامعية في تقويم مهارات اللغة

العربية لدى طلابهم حتى الآن، ويستخدمونه

أثناء عملية التعليم أو بعده. معظمهم

لديهم، فإن ذلك يتطلب استراتيجيات متنوعة للتقويم ونماذج وأدوات للحصول على المعلومات وبالتالي فإن وجود نمط واحد من التقويم لا يكفي للقيام بهذا الدور المتعدد الجوانب.

نتائج تعلم الطلاب ليست في المجال المعرفي فحسب، وإنما هو في المجال الوجداني والحركي أيضاً. فالتدريب الوظيفي الذي يعطي الأولوية للمهارات والأداء ليست مناسبة إذا كان تقييم نتائج تعلم الطلاب باختبار من خلال الأسئلة المكتوبة. والتقييم التقليدي لا يلمس الجوانب التي تحتاج إلى تقييمها في عملية التعليم، مثل المهارات أو المنتجات التي صنعها الطلاب، لذلك هناك حاجة ماسة إلى بدائل أخرى لاستكمال تلك العيوب. والإجابة على هذه المشكلة هي تقييم حقيقي أو تقييم بديل مصمم لقياس المعايير التي يمكن قياسها قياساً موضوعياً واضحاً.

التقليدية تسهم عالية جداً إلى التقدير النهائي للطلاب.

يرتكز التقويم التقليدي على الاختبارات بمختلف صورها، ويُعطى مرة واحدة أو عدة مرات في العام الدراسي بغرض الحصول على معلومات عن تحصيل الطلبة لتقدمها لأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين، ومثل هذا التقويم لا يؤثر بصورة إيجابية في التعليم، لأنه يقيس مهارات ومفاهيم بسيطة يتم التعبير عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات قيمة عن تعلم الطالب، ولا يمكن من خلالها تحديد نتائج التعلم التي أتقنها الطلبة، والطلبة في التقويم التقليدي هم محور التقويم ولكنهم لا يشاركون في تقويم أنفسهم، ونتيجة للتطور أصبح مفهوم التقويم أكثر شمولاً، وأصبح للطلاب دوراً هاماً فيه، ونظراً لأن التقويم يأخذ بعين الاعتبار مشاركة المجتمع وأولياء الأمور ومراقبة تعلم الطلاب وتعليمهم وفهم احتياجاتهم ومواطن القوة

الأنشطة. ومن أمثلة استخدام سلم التقدير اللفظي هو في تقييم كتابة المقالة العلمية، أو التقديم الشفوي من الطلاب أو منتجاتهم وأدائهم في المحادثة العربية أو قراءة النصوص العربية وغير ذلك. وتقييم جودة الكتابة مثلا يميل إلى أن يتغير وفقا للمعايير التي يضعها كل مقيم. ويمكن أن يكون المقيم أكثر تركيزا على قواعد الكتابة، والآخر قد يكون من حيث الجدل والمضمون في الكتابة. ومع تطور مخططات التقييم السابقة لعملية التقييم، فإن الموضوعية الذاتية للمقيمين المعنيين ستكون أكثر موضوعية. فهذا سيعرف الطلاب قدر كفاءاتهم ومهاراتهم الحقيقية ويساعد الطلاب في تحديد خطواته التالية في التحسين.

الإطار النظري

مفهوم التقويم البديل

دعت التوجيهات الحديثة في مجال التقويم التربوي إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل، ذلك التقويم الذي يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها

يتم التقييم الأصيل من خلال المراقبة المنهجية المباشرة، وتقييم تحقيق هدف تعليمي. في كثير من الأحيان، تتم المراقبة بشكل مستمر على مدى فترة من الزمن، وعلى وجه الخصوص هذا التقييم يتعلق بإنشاء منتجات من الطلاب. وقد يكون التقييم بشكل تفاعل مستمر بين المحاضرين والطلبة، ويكون من الناحية المثالية جزءا من عملية التعليم. يجب أن يكون التقييم أداءا للواقع الذي يتصل بمجتمع الطلاب وبيئتهم. وسلم التقدير اللفظي هو واحد من أدوات التقييم الأصيل أو التقييم البديل الذي يمكن به قياس قدرة الطلاب على أساس أدائهم ومنتجاتهم.

سلم التقدير اللفظي هو مخطط تقييم وصفي الذي يمكن استخدامه كمعيار تحليل المنتج والأداء أو عملية التعلم ونجاح الطلاب في تعليم مهارات اللغة العربية. ويستخدم هذا التقدير للحكم على الجودة، ويمكن استخدامه أيضا لتقييم مختلف المواضيع أو

وبنائها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل بعضها أو جميعها. والتقييم البديل هو تقييم غير تقليدي يقيم عملية اكتساب وتطبيق المعارف والمهارات التي تثبت قدرة الطلاب على العمليات والمنتجات. التقييم البديل قادر على تسهيل الطلاب لإظهار معرفتهم وتنوع ذكاءهم بطرق مختلفة.

يرى علي بأن التقويم البديل هو متصل من الأساليب أو الصيغ التي تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة يكتبها المعلم، وتوضيحات شاملة، وتجمعات من الأعمال

المتكاملة للمتعلم عبر الزمن. وسبق ان بين مكسيموس بأن التقويم البديل هو تقويم واقعي للأداء بصورة تعكس المستوى الفعلي لما تم تعلمه. وأطلق على هذا النوع من التقويم، اسم التقويم الأصيل، وأحياناً التقويم الواقعي، والتقويم الشامل، والتقويم القائم على الاحكام، والتقويم المباشر، والتقويم الطبيعي. وقد اورد علام المصطلحات أو المفاهيم المرادفة لمفهوم التقويم البديل ومنها: التقويم الاصيل، والتقويم القائم على الأداء، والتقويم البنائي، والتقويم الوثائقي، والتقويم الكيفي، والتقويم المباشر.

يعد التقييم البديل في الجامعات

^٣ محمد السيد علي، "اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس"، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١، ص. ٢٨٧.

^٤ وديع داود مكسيموس، "موديول استراتيجيات التدريس والانشطة، مشروع تطوير برنامج التربية العملية"، كلية التربية، جامعة اسيوط، ٢٠٠٦، ص. ٩٢.

^٥ صلاح الديد محمود علام، "التقويم التربوي البديل"، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص. ٣١.

^١ سوسن شاكر مجيد، أهمية استخدام التقويم البديل *Alternative Evaluation* في العملية التربوية، الحوار المتمدن-العدد: ٣٦٩٧ - ٢٠١٢ / ٤ / ١٣.

^٢ Nuansa Bayu Segara. *Penggunaan Rubrik sebagai alternative assesment pada mata kuliah seminar studi sosial*, Edunomic, Vol.2, No.2, 2014, hlm. 64.

الواقعي المرتبط بحياة الطلاب وواقعهم، وليس مجرد استرجاع حقائق ومعلومات منعزلة عنها. يتم تلقينها داخل غرفة الدراسة، كما أن هذا التقويم يطلق عليه التقويم البديل لأنه يستخدم بديلاً عن أسلوب التقويم التقليدي الذي يعتمد على اختبارات تحريرية باستخدام القلم والورقة، وبذلك لا أرى أن هناك فصلاً بين المفاهيم المرادفة للتقويم البديل، فجميعها يؤكد على أن لا تكون اختبارات الورقة والقلم هي الأساس.

ولماذا إجراء تقييم بديل الذي يتطلب الكثير من الوقت والجهد لإعداده من أمر ضروري؟ على الرغم من أن الاختيار من متعدد قد تكون مؤشرات صالحة أو متوقعة للأداء الأكاديمي، ولكن غالباً هذا الاختبار يصرف انتباه المعلمين والطلاب عن نوع المهارات التي يجب على الطلاب إتقانها. المعايير ليست قياسية، وبنود الأسئلة ليست المشكلة الحقيقية، والإجابة الصحيحة ليست

الإندونيسية من أنواع التقييم لقياس أو تقييم نتائج تعلم الطلبة غير الاختبار التقليدي المعياري الذي يستخدم معايير تقييم معينة، مثل التقييم المعياري الذي يحدد درجة النجاح قبل الاختبار، أو تقويم القيم المرجعي الذي يحدد درجة النجاح بعد الاختبار، والذي يستخدم متوسط الطبقة على المنحنى العادي. كل من هذين التقييمين يستخدم اختبار المقال والاختيار من متعدد، أو نوع أسلوب التقويم المشهور باختبار الورقة وقلم الرصاص. كل من تلك الاختبارات يتكون من الأسئلة للطلاب التي كانت إجاباتها الصحيحة موجودة ومجهزة من قبل.

وبناء على ما سبق فإن التقويم البديل (alternative assessment) هو الأسلوب الذي يعطى من خلاله الطلاب نشاطات ومواقف تعليمية ويكلفون بأداء مهام وتكليفات تتشابه إلى حد كبير مع مواقف الحياة اليومية وما يتم تقويمه هو الأداء

التقليدي كافياً. ولكن إذا كان الهدف من المحاضر هو تحسين الأداء في اتجاه أفضل، فالأحسن أن يتكون الاختبار من الواجبات التي تمكن أن تكون أمثلة ومواصفات ومعايير.⁶

أهمية التقييم البديل

يتميز التقييم الواقعي بأنه يركز على المهارات التحليلية، وتداخل المعلومات كما أنه يشجع الإبداع ويعكس المهارات الحقيقية في الحياة ويشجع على العمل التعاوني، وينمي مهارات الاتصال الكتابية والشفوية كما أنه يتوافق مباشرة مع أنشطة التعليم ومنتجاته مؤكداً بذلك على تداخله مع التعليم مدى الحياة كما أنه يؤمن بدمج التقييم الكتابي والأدائي معاً، ويعتمد على القياس المباشر للمهارة المستهدفة، ويشجع الشعب في التفكير لتعميم الإجابات الممكنة، ويهدف إلى دعم تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة

هي الأساس المنطقي. أولئك الذين يحافظون على الاختبار التقليدي لا يرون هذا النموذج الاختباري، بدلا من محتوى الاختبار الذي يضر عملية التعلم. يشعر الطلاب بأن التعلم خائق، ويعتقد المحاضرون أن الاختبار هو باحث الحقائق، مع أنه يتكون من مجموعة من الأسئلة التي ليست لها صلة بالأهداف ونجاح تعلم الطلاب. يقاد كل من المحاضرين والطلاب إلى الاعتقاد بأن الجواب الصحيح أهم من عادة التفكير، وتبرير النهج، ونتيجة العمل لشخص.

ومما سبق، يتضح أن اتباع منهج التقييم الذي ينظر إلى الواجبات والنتائج الواقعية يمكن أن يحسن عملية التعليم والتعلم، ويكتسب الطالب مزيداً من الوضوح حول التزاماتهم، ويعتقد المحاضرون أن نتائج التقييم أكثر وضوحاً وأكثر فائدة في تحسين عملية التعلم. وإذا كان الهدف من المحاضر هو فقط لمراقبة أداء الطلاب، قد يكون الاختبار

⁶ Frans A.Rumate, *Asesmen*, Makasar: P3AI-UNHAS, 2005, hlm. 2

مطلوب من الطلاب إنجازها أو أدائها . مطلوب من الطلاب الإجابة عنها باختيار إجابة صحيحة أو تكملة عبارة أو كتابة جمل قصيرة	أسئلته كتابية . قد لا تكون لها صلة بواقع الطالب .
٢	تتطلب من الطلاب تطبيق معارفهم ومهاراتهم ودمجها لإنجاز المهمة
٣	يوظف الطلاب مهارات التفكير العليا لأداء المهمة (مهارات، التطبيق، المهمة) مهارات
	يوظف الطلاب عادة مهارات التفكير الدنيا لإنجاز المهمة (مهارات)

للمتدرب، ويوجه المنهج، ويركز على الوصول إلى إتقان مهارات الحية الحقيقية ويدعم المعلومات التي تعنى بـ (كيف)، ويوفر رصداً لتعلم المتدربين على مدار الزمن، ويُعد المتدرب لمعالجة الغموض والاستثناءات التي توجد في أوضاع حقيقة للمشكلات، ويعطي الأولوية لتسلسل التعلم أو عمليات التعلم. ويختلف التقييم البديل والتقييم التقليدي من عدة أوجه التي من أبرزها ما هو موضح في المخطط الآتي:

جدول المقارنة بين التقييم البديل والتقييم التقليدي

الرقم	التقييم البديل	التقييم التقليدي
١	يأخذ شكل مهام حقيقية	يأخذ شكل اختبار تحصيلي

^٧ ثاني حسين حاجي، "اسهامات استراتيجيات التقييم البديل (Evaluation Alternative) في تحسين جودة التعليم"، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، العدد ١٤، كانون أول/٢٠١٣م، ص. ٣٥٥.

الأُسئلة.		
يقتصر تقييم الطلاب عادة على الاختبارات التحصيلية الكتابية	يتم تقييم الطلاب بعدة أساليب: اختبارات الأداء، حقائب الإنجاز، مشروعات الطلاب إلخ.	٧

ويشير جابر بأن التقويم البديل له فوائد عدة منها: (١) يقدم للطلبة مهاماً واعمالاً مشوقة، وذات قيمة لحياتهم، وهي تتحداهم لكي يطرحوا اسئلة ويصوروا أحكاماً، ويبحثوا عن امكانيات وبدائل. (٢) يراعي الفروق الفردية. (٣) يكون لدى الطلبة اتجاهات موجبة نحو التعلم. (٤) يعمل على ان يكون دور المعلم مساعدة الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم وان يصبحوا مقومين ذاتين. (٥) يعطي دوراً اكثر نشاطا للآباء في التقويم، اذ يشجع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو ابعد من تقديرات الاختبار والتقارير، أو الشهادات

التحليل، التقييم، التركيب)	التذكّر، الاستيعاب).	
يستغرق إنجاز المهمة وقتاً طويلاً نسبياً يمتد لعدة ساعات أو عدة أيام.	تستغرق الإجابة عن الاختبارات التحصيلية وقتاً قصيراً نسبياً (ما بين ١٥ دقيقة إلى ١٢٠ دقيقة عادة).	٤
يمكن أن يتعاون مجموعة من الطلاب في إنجاز المهمة.	إجابة الطلاب على الاختبار التحصيلي فردية	٥
يتم تقدير أداء الطلاب في المهام اعتماداً على قواعد (موازن)تقدير.	يقدر أداء الطالب في الاختبار بالدرجة (العلامة) التي حصل عليها بناءً على صحة إجابته عن	٦

من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة. إنه يشبه تماماً سلم التقدير، ولكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للطالب في تحديد خطواته التالية في التحسن، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب. ويتطلب تصميم سلم التقدير اللفظي من المعلم عندما يرغب في تقييم الأداء أن يحدد مهام الأداء فقد يكون التقويم منصباً على النشاط أثناء أداء المهمة تحقق مستويات جودة معينة، وقد يكون منصباً على تكوين نتائج، وتقييم استناداً إلى محكات تتضمن خصائص الجودة التي ينبغي أن تتوفر في كل منها. ففي هذه الحالات لا يكون الاهتمام منصباً على عملية ابتكار أو تكوين النتائج وإنما على خصائص النتائج النهائي ونوعيته.

الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي،
"التقويم التربوي"، فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي،
٢٠١٤، ص. ٨.

المدرسية في تقويم إنجاز الطلبة وتحصيلهم. كما لخصت الخرابشة أهم فوائد التقويم البديل بالآتي: (١) يركز على توثيق نمو الطالب الفردي بمرور الوقت بدلا من مقارنة الطلبة بعضهم البعض. (٢) يؤكد على نقاط القوة لدى الطلبة بدلا من التركيز على نقاط ضعفهم. (٣) يستند على عدد من مصادر المعلومات المتنوعة، وليس على الاختبارات فقط. ويمكن ان تكون تقوية عملية التواصل بين المدرس والطالب احدى فوائد التقويم البديل والتي تسهم في تشخيص نقاط الضعف لدى الطالب ومعالجتها في الوقت المناسب وتعزيز الحالة الايجابية لديه.

سلم التقدير اللفظي

يعرف سلم التقدير اللفظي بأنه أحد استراتيجيات تسجيل التقويم، وهو سلسلة

^٨ جابر عبد الحميد جابر، "اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس"، القاهرة: دار الفكر، ١٤٢٦هـ، ص. ٧٩.

^٩ بنان الخرابشة، "أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الاساسي في التعبير الكتابي"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الاردنية، ٢٠٠٤، ص. ١٣.

يرى ساسونغكو أن سلم التقدير اللفظي هو دليل التقييم الذي يصف المعايير التي يرغبها المحاضر في تقييم أو إعطاء مستوى نتائج عمل الطلاب. ويحتاج هذا الدليل إلى سرد الخصائص التي يتعين تحقيقها على عدة مستويات. يستخدم سلم^٢ التقدير اللفظي في التقييمات الذاتية. ويتطلب إلى قاعدة لوضع المعايير في نظام التقييم الواجب اتباعه في التقييم. ويمكن أن يكون سلم التقدير اللفظي في شكل وصف صريح لخصائص أداء معين على سلم التقدير. يشير سلم التقدير اللفظي بصفته الواضحة إلى جودة الأداء المتوقعة حسب سلم التقدير، أو تعريف نقطة درجة معينة على مقياس سلم التقدير.

ويمكن استخدام سلم التقدير اللفظي لقياس الكفاءات المختلفة التي يمكن أن يتقنها الطلاب أثناء عملية تعليم اللغة

يختلف سلم التقدير اللفظي بقوائم الرصد، ويستخدم في تقييم الأداء. تم تصميم سلم التقدير اللفظي رسمياً كدليل تقييم الذي يتكون من معايير أداء محددة التي تمت تصميمها من قبل، ويستخدم لتقييم أداء الطلاب في تقييم الأداء. وعادة ما تكون نماذج البحث هي الشكل المحدد لأداة التقييم المستخدمة لتقييم أداء الطالب أو المنتج الناتج عن تخصيص المظهر. تتيح هذه الأداة للمعلم إدراج مستويات المهارة المراد تقويمها لفظياً إلى عدد من المستويات بشكل أكثر تفصيلاً من سلم التقدير، حيث يتم تحديد وصف دقيق لمستوى أداء الطلبة، مما يمكن المعلم من تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة التي يحتاجونها.

^{١١} صفاء سعيد عبد الحميد، "التقويم البديل استراتيجياته وأدواته"، www.new-educ.com/التقويم-البديل-استراتيجياته-وأدواته،

diakses tanggal 07/03/2018, Pukul 15.00 WIB.

^١ Nuansa Bayu Segara. *Penggunaan Rubrik*, hlm. 65.

لاستيعاب معايير التقويم ويساعده في تصور العمل الجيد. ٢) يشجع الطلبة على تقويم أعمالهم الخاصة وتقويم أعمال زملائهم باستخدام سلم التقدير اللفظي. ٣) يكون عمل الطالب مرتكزاً على مجموعة المعايير ويتم إعطائه تغذية راجعة. ٤) يمكن من جمع العينات أو الأمثلة من الأعمال على مختلف المستويات بهدف استخدامها في التدريس مستقبلاً.

وخطوات تصميم سلم التقدير اللفظي ما يلي : ١) أشرك الطلبة^٢ في وصف وبناء تصور للعمل الجيد. ٢) حدد المعايير التي تمثل خصائص العمل الجيد. ٣) صف مستويات الأداء المطلوب تقويمها. ٤) ناقش المعايير والمستويات مع الطلبة وعدّها إن تطلب الأمر ذلك. ٥) صمم القائمة

العربية، ويمكن أن تكون على شكل المهارات أو المنتجات التي ينتجها الطلاب. ومن أمثلة المهارات التي يمكن تقييمها باستخدام سلم التقدير اللفظي هي: مهارات العرض أو التقديم، والمناقشة، والمناظرة، والقراءة، والعمل الجماعي. أو أي منتج ينتجها الطلاب مثل: ورقات، ومجلات، وفيديو، وتصميم مواقع الإنترنت، وتقارير عملية وغير ذلك. لذلك يمكن أن يستخدم سلم التقدير اللفظي سلم التقدير اللفظي لتصميم عمليات التقييم إلى عملية متنوعة. وستكون الجوانب في سلم التقدير اللفظي جميعها قادرة على قياس المعايير المتوقعة من إنجاز كفاءات الطلبة. ويقلل إلى حد كبير من الموضوعية في تقييم كفاءة الطالب، حيث أن المحاضرين ليسوا مؤهلين لاستخدام العنوان فحسب، بل يمكن أن يشارك الطلاب النظراء في عملية التقييم.

^{١٢} الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، "التقويم التربوي"، فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٤، ص. ٨.

لسلم التقييم البديل فوائد عديدة، منها ما يلي: ١) يعطي للطلاب فرصة

استخدامها في التقييم نتيجة الأبحاث السابقة التي تم اختبار صحتها، أو يمكن أيضًا إنشاء معايير جديدة مطلوبة ثم القيام باختبار صحتها. وهناك طريقة أخرى سهلة لتحديد معايير سلم التقييم اللفظي وهي التصفح على الموقع الذي يوفر معايير سلم التقييم اللفظي مثل rubricar.com. هذا الموقع يوفر معايير سلم التقييم اللفظي المجانية. ولكن يجب اختبار معايير هذا الموقع للتحقق من صحتها وموثوقها.

المرحلة الثالثة هي تحديد المستوى لكل معيار. ويستخدم سلم التقييم اللفظي أربعة مستويات (سلم التقدير)، وكل مستوى له نفس القيمة مع هذا المستوى. المستوى ٤ بقيمة ٤ يعني "جيد جدا". المستوى ٣ بقيمة ٣ يعني "جيد". المستوى ٢ له قيمة ٢ له معنى "كفاية". المستوى ١ له قيمة ١ "بحاجة إلى التحسين". كل مستوى له معايير الخاصة.

النهائية بالمعايير والمستويات.

ويرى بايو سيكارا أن لتصميم سلم التقدير اللفظي ثلاث خطوات كما يلي: الخطوة الأولى في تصميم سلم التقييم اللفظي هي تحديد الأنشطة أو المنتجات التي سيتم تقييمها. ويتم تصميم الأنشطة أو المنتجات وفقًا للكفاءة والأهداف التعليمية المرجوة تحقيقها. ويجب أيضًا تكييفها بطريقة أو نموذج التعليم المناسب بالأنشطة والمنتجات التي يتم تقييمها بسلم التقييم اللفظي. والأنشطة التي سيتم عرضها بسلم التقييم اللفظي هي الأنشطة المتعلقة بمهارات اللغة الأربعة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

الخطوة الثانية هي تحديد معايير التقييم. ويتم تحديد هذا المعيار من قبل مصمم سلم التقييم اللفظي وفقًا للكفاءات والأهداف والتوقعات التي يجب أن يحققها الطلبة. يمكن أن تكون المعايير التي سيتم

مستويات الأداء				جوانب التقييم
١	٢	٣	٤	
ينشغل بأشياء أخرى أثناء الاستماع	لم يبدي انتباهاً كافياً للنص المسموع	ينتبه معظم الوقت	يبدي اهتماماً واضحاً وانتباهاً للنص المسموع	الانتباه
لم يبدي تفاعل للنص	يحاول التفاعل أثناء الاستماع	تفاعل معظم الوقت	متفاعل طوال الوقت	التفاعل عند الاستماع
ليس لديه القدرة على سرد أي حدث من النص	يستطيع سرد بعض الأحداث	يستطيع إعادة سرد معظم الأحداث	يستطيع سرد أحداث النص المسموع كاملاً	تلخيص المادة المسموعة
ليس لديه القدرة على الإجابة عن الأسئلة	يجيب أحياناً عن بعض الأسئلة الإجابة عن كاملة	يجيب عن معظم الأسئلة إجابة واضحة كاملة	يجيب عن جميع الأسئلة إجابة كاملة واضحة	الإجابة عن أسئلة الاستماع

مناهج البحث

استخدم الباحث المنهج المكتبي. يهدف من خلاله إلى جمع المصادر من كتب، ورسائل علمية، والسجلات، والوثائق. وذلك للحصول علي معلومات صحيحة ليستخلص منها أدلة وبراهين صحيحة يجب بها على أسئلة البحث، والمنهج لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. ويُعتمد البحث الوصفي في هذه الدراسة للحصول على معلومات تتعلق باستخدام سلم التقدير اللفظي كالتقويم البديل في تعليم مهارات اللغة العربية وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

نتائج البحث

سلم التقدير اللفظي لتقييم مهارة الاستماع إن لمهارة الاستماع في اللغة العربية معاييرها وجوانب التقييم، وهي الانتباه والتفاعل عند الاستماع وتلخيص المادة المسموعة والإجابة عن أسئلة الاستماع. ولكل من تلك المعايير مستويات يمكن تصميمها في سلم التقدير اللفظي كما يلي:

الفصحى				
لا يوظف صوته ولا ينوع في النبرات	في بعض الأحيان يوظف صوته مع التنوع في النبرات	غالبا يوظف صوته وينوع في النبرات	دائما يوظف صوته وينوع في النبرات	توظيف الصوت مع تنوع النبرات
غير قادر على التحدث ضمن الموضوع	في بعض الأحيان يتقيد بموضوع التحدث	غالبا يتقيد بموضوع التحدث	يتقيد دائما بموضوع التحدث	التقيد بموضوع التحدث
لا يملك القدرة على التحدث بطلاقة لغوية واستخدام المفردات الجديدة	يحتاج للمساعدة لتوظيف المفردات الجديدة	غالبا يتحدث بطلاقة لغوية ويستخدم بعض المفردات الجديدة	لديه طلاقة لغوية مع استخدامه مفردات جديدة	الطلاقة اللغوية من غير إعادة استخدامه المفردات الجديدة

سلم التقدير اللفظي لتقييم مهارة الكلام

إن لمهارة التحدث في اللغة العربية معايير وجوانب التقييم، وهي التحدث بثقة واضحة وجرأة، والتحدث باللغة العربية الفصحى، وتوظيف الصوت مع تنوع النبرات، والتقيد بموضوع التحدث، والطلاقة اللغوية من غير إعادة استخدامه المفردات الجديدة. ولكل من تلك المعايير والجوانب مستويات يمكن تصميمها في سلم التقدير اللفظي كما يلي:

جوانب التقييم	مستويات الأداء			
	١	٢	٣	٤
التحدث بثقة واضحة وجرأة	ليس لديه القدرة على التحدث	يتحدث في بعض الأحيان	غالبا يتحدث بجرأة وثقة	لديه القدرة على التحدث بجرأة وثقة
اللغة العربية الفصحى	غير قادر على التحدث باللغة العربية	يتحدث في بعض الأحيان	غالبا يتحدث بلغة عربية فصحة	يتحدث بلغة عربية فصحة

ضبطها بالحركات	الكلمات مراعيًا ضبطها بالحركات	بالحركات	الضبط بالحركات	لقراءة الكلمات مضبوطة بالحركات
يقرأ الكلمات مراعيًا المقاطع (المديّة والساكنة)	قادر على قراءة الكلمات مراعيًا المقاطع	غالبًا يقرأ مراعيًا المقاطع	يحاول القراءة مراعيًا المقاطع	يحتاج للمساعدة لقراءة المقاطع
يقرأ الكلمات بالسرعة المطلوبة	قادر على قراءة الكلمات بطلاقة	يقرأ مع توقف بسيط ويصحح لنفسه الأخطاء في الكلمات الصعبة	يحاول القراءة مرات عديدة وهو بحاجة للمساعدة	
يقرأ الكلمات بصوت واضح قراءة بنبرات معبرة	يقرأ النص مع تغيير نبرة الصوت ويتعبّر يدل على فهمه للموضوع وبصوت	يقرأ النص قراءة صحيحة مع عدم مراعاة (النبرة) المعبرة أو الصوت	ليس لديه القدرة على القراءة المعبرة (بحاجة لمساعدة)	

سلم التقدير اللفظي لتقييم مهارة القراءة

مهارة القراءة في اللغة العربية لها معايير وجوانب التقييم، وهي نطق الحروف من مخارجها بشكل صحيح، وقراءة الكلمات مع مراعاة ضبطها بالحركات، وقراءة الكلمات مع مراعاة المقاطع (المديّة والساكنة)، قراءة الكلمات بالسرعة المطلوبة، والقراءة بصوت واضح ونبرات معبرة. ولكل من تلك المعايير والجوانب مستويات يمكن تصميمها في سلم التقدير اللفظي كما يلي:

جوانب التقييم	مستويات الأداء			
	١	٢	٣	٤
ينطق الحروف من مخارجها بشكل صحيح	يخطئ بنطق الحروف من مخارجها الصحيحة	ينطق معظم الحروف من مخارجها الصحيحة	ينطق جميع الحروف من مخارجها بشكل صحيح	قادر على نطق الحروف من مخارجها بشكل صحيح
يقرأ الكلمات مراعيًا	يحتاج للمساعدة	غالبًا يقرأ مراعيًا الضبط	قادر على قراءة	يقرأ الكلمات مراعيًا

مع مراعاة الحركات والمقاطع	الحركات والمقاطع	الحركات والمقاطع	الحركات والمقاطع	الحركات والمقاطع
بطيء جدا	يستغرق وقت أكثر من المطلوب	يستغرق وقت أكثر من المطلوب	دائما يراعي السرعة المطلوبة	السرعة المطلوبة
لا يستطيع رسم شكل الحرف بالطريقة الصحيحة	أحيانا يرسم شكل الحرف حسب موقعه من السطر	غالبا يرسم شكل الحرف حسب موقعه من السطر	يرسم شكل الحرف الصحيح حسب موقعه من السطر	رسم شكل الحرف بالطريقة الصحيحة
يحتاج لمساعدة وتدريب مستمر لتحسين خطه	لديه القدرة على تحسين خطه مع مراعاة بين الكلمات	غالبا يكتب بخط وتناسق واضح مع مراعاة المسافة بين الكلمات	يكتب بخط جميل وتناسق واضح مع مراعاة المسافة بين الكلمات	الجمالية والتناسق ومراعاة المسافة بين الكلمات

	واضح	الواضح	
--	------	--------	--

سلم التقدير اللفظي لتقييم مهارة الكتابة

مهارة الكتابة في اللغة العربية لها معايير وجوانب التقييم، وهي بكتابة الحروف والكلمات الشكل الصحيح، ومراعاة كتابة الكلمات مع الحركات والمقاطع، والكتابة بالسرعة المطلوبة، ورسم شكل الحرف بالطريقة الصحيحة، والجمالية والتناسق ومراعاة المسافة بين الكلمات. ولكل من تلك المعايير والجوانب مستويات يمكن تصميمها في سلم التقدير اللفظي كما يلي:

جوانب التقييم	مستويات الأداء			
	١	٢	٣	٤
كتابة الحروف والكلمات الشكل الصحيح	غير قادر على كتابة ما يملى عليه (بمساعدة)	يخطئ في معظم الكلمات	غالبا لا يقع في أخطاء املئية	يكتب الحروف والكلمات كاملة بدون أخطاء املئية
مراعاة كتابة الكلمات مع	غير قادر على كتابة الكلمات	أحيانا يكتب مراعي	أحيانا يكتب مراعي	دائما يكتب مراعي

خلاصة

سلم التقييم اللفظي هو التقييم البديل المناسب بشكل جيد لتقييم موضوعي وقياسي لأنشطة عملية التعليم أو منتجاته. ويتم تقييم أنشطة ومنتجات عملية التعليم بشكل أصلي واقعي مع المعايير المحددة في سلم التقييم اللفظي. وسيتم تعديل المعايير المختارة بالكفاءات التي يجب أن يحققها الطلبة. هناك العديد من الخطوات التي يجب القيام بها في تصميم سلم التقييم اللفظي. الخطوة الأولى هي تحديد النشاط أو المنتج المراد تقييمه. الخطوة الثانية هي تحديد المعايير وفقا للكفاءات المراد تحقيقها. الخطوة الثالثة هي تحديد المستوى في كل معيار بحيث يكون له نطاق واضح وملائم. ويمكن لسلم التقييم اللفظي من إكمال التقييم التقليدي باستخدام نموذج اختبار الورقة. إذن، لا يلزم أن يحل سلم التقييم اللفظي محل التقييم الموجود بل سيعمل على تسهيل الأمور غير القابلة للقياس في التقييم التقليدي. ويعد سلم

التقييم اللفظي أيضا ابتكارا لعملية التعليم المستندة إلى الكفاءات والمنتجات والمهارات.

مراجع الكتابة

المجلة العلمية

ثاني حسين خاجي. (٢٠١٣). اسهامات استراتيجيات التقييم البديل (Evaluation Alternative) في تحسين جودة التعليم، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، العدد ١٤ .
سوسن شاكر مجيد. (٢٠١٢). أهمية استخدام التقييم البديل Alternative Evaluation في العملية التربوية، الحوار المتمدن-العدد: ٣٦٩٧.

Nuansa Bayu Segara. (2014). *Penggunaan Rubrik sebagai alternative assesment pada mata kuliah seminar studi sosial*, Edunomic, Vol.2, No.2.

الكتب

الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي. (٢٠١٤). *التقويم التربوي*، فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي.

جابر عبد الحميد جابر. (١٤٢٦هـ).
اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم
أداء التلميذ والمدرس، القاهرة: دار
الفكر.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠٠٤).

التقويم التربوي البديل، القاهرة: دار
الفكر العربي.

محمد السيد علي. (٢٠١١). اتجاهات
وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق
التدريس، عمان: دار المسيرة.

وديع داود مكسيموس. (٢٠٠٦) مودبول
استراتيجيات التدريس والانشطة،
مشروع تطوير برنامج التربية العملية،
كلية التربية، جامعة اسبوط.

Frans A. Rumat. (2005). *Asesmen*,
Makasar: P3AI-UNHAS.

الإنترنت

صفاء سعيد عبد الحميد، التقويم البديل

www.new-

educ.com-البديل/

educ.com. استراتيجياته-وأدواته